

شرح) منظومة أصول الفقه وقواعد(للشيخ ابن عثيمين 02

محمد بن صالح العثيمين

لقول النبي عليه الصلاة والسلام ما نهيتكم عنه فاجتنبواه فالامر بالاجتناب للوجوب واذا وجب الاجتناب صار الفعل محظما صار الفن محظما وعلى هذا نقول الاصل في الامر والنهي انهما ممحومان - 00:00:03
الامر واجب الفعل والنهي واجب الترك الا بدليل ومن اراد البسط في هذا فليرجع الى ما ذكره الفقهاء في اصول الفقه. ما ذكره الاصوليون في اصول الفقه. لأنهم وسعوا الدائرة - 00:00:36

فان قال قائل هذا هذا الاصل ينتقض بمسائل كثيرة ذكرها العلماء للاستحباب وهي اوامر ونواهي فقالوا في النواهي انها مكرهه وقالوا في الاوامر انها مستحبة وهي كثيرة دائما ترد الجواب - 00:00:55
قلنا الجواب على ذلك ان نأخذ بالاصل ما لم يمنع منه الاجماع ان نأخذ بالاصل ما لم يمنع منه اجماع فان منع منه اجماع فالاجماع رافع لحكم الوجوب - 00:01:22

هذا واحد ثانيا ان بعض العلماء سلك مسلكا جيدة فقال الاوامر تنقسم الى قسمين اوامر تعبدية او اوامر تأدبية فما قصد به التعبد فالامر فيه للوجوب لأن الله خلقنا للعبادة - 00:01:42

وما قصد به التأديب او التأديب فهو للاستحباب الا اذا ورد ما يدل على الوجوب اذا ورد ما يدل على الوجوب فهو للوجوب وهذه طريقة جيدة ويخلص منها الانسان ويخلص بها الانسان من ارادة كثيرة - 00:02:06
مثال ما دل عليه الدليل على انه الوجوب وهو من باب الاداب الاكل باليمين الاكل لا شك ولكن الامر به للوجوب والنهي للتحرير لوجود قرينة تدل على هذا - 00:02:33

وهي قوله صلى الله عليه واله وسلم فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ونحن منهبون عن اتباع خطوات الشيطان وموافقة الشيطان لانه عدو لنا والعدو لا ينبغي ان يكون اماما لك - 00:02:58

ليس من العقل ولا من الشرع ان يكون عدوك اماما لك فهذا فيه طريق والا فالاصل الاستحباب اذا لبستم فابدوا باليمين واذا خلعتم فابدوا باليسار هذا امر ان نقول يجب على الانسان اذا لبس ان يبدأ باليمين واذا خلع ان يبدأ باليسار - 00:03:18
ولكن هذا على سبيل الاستحباب لانه من باب التأمل فما كان من باب التأديب فانه يحمل على الاستحباب وما كان من باب التعبد فهو للوجوب. ما لم يوجد قرينة في الموضعين تدل على - 00:03:39

ايش؟ على ان هذا للاستحباب في مسألة التعبد او للوجوب في مسألة التأديب وهذا القول يعني اذا تأملته وجدت فيه قوة حتى ان شيخ الاسلام رحمه الله قال ان المعصية اكرااما - 00:04:01

لا تعد معصية المعصية اكرااما لا تعد معصية ولا يأثم بها الانسان ولو ولو امر بها واستدل لذلك بقصة ابي بكر رضي الله عنه حين خلفه النبي صلى الله عليه واله وسلم في الصلاة - 00:04:24

ليصلبي الناس وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ذهب ليصلاح بين ابنه عوف اوبني عامر بن عوف نسيت فرجع فوجده يصلب بالناس فلما التفت ابو بكر واداه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:45

فتنهقر فرده النبي صلى الله عليه واله وسلم لكنه رجع خالفا ورجع ولما سلم النبي عليه الصلاة والسلام قال قال له يعني ما شأنك قال ما كان لابن ابي قحافة - 00:05:07

ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهنا خالفا لكن عصيانا او اكرااما اكرااما فقال شيخ الاسلام اذا علم بان بان

الامر ليس بالوجوب فانه لا يكون بالوجوه - [00:05:31](#)

وهذه من القرائن التي تحول الامر من الواجب الى الاستحباب لكن هل الاولى اللادب او الامتثال نعم والظاهر ان الابتهاج اولى لكن لقوه تعظيم ابي بكر للرسول عليه الصلاة والسلام كانه رأى انه لو استمر في صلاته افسد صلاته - [00:05:53](#)

لماذا؟ في الوساوس والانشغال كيف الرسول عليه الصلاة والسلام وراءه يصلی امام مأمون به رأى ان تأخره خير له في العبادة يعني في عبادته التي هي الصلاة لا مجرد اكرام للرسول عليه الصلاة والسلام فقط بل اكرام واقامة للصلاה - [00:06:24](#)

لكن لو كانت المسألة على خلاف ذلك ادب عادي فهم يقولون ان الامتثال خير من من اللادب الامتنال خير من اللادب قال له صل طيب كمل الان راح لا هذا نصف - [00:06:47](#)

نصف عشر للسؤال الاسئلة. نعم نعم مثل مثل تسمع ايش هي عبادة عند جميع المسلمين لا لا اما ائتنا بمثال ولا لا تختم علينا القاعدة لك الى الثالث المقبل ان شاء الله - [00:07:09](#)

نعم في النهي. نعم نعم ما اتاكم نعم يمكن ان نستدل لكن لا نستدل بالاية الا من باب القياس لأن الاية وردت في الفيل ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله عن الله شديد العقاب والفقراء - [00:07:45](#)

لكن بالقياس نقول هذا اذا كان وهو عطاء المال كما سواء من باب او لا جاءت في سياق اعنة امن وايضا الامر والنهي فهو بيؤتى امر النهي ما هو بيؤته - [00:08:19](#)

الذى يؤتى المدفوع نعم. حول الاستحباب الا بقليل. نعم. قبل الاستقبال قبل الاستقبال التوبة. نعم وش تقولون هذا اعداء او عبادة لأن المقصود به تعظيم تعظيم الكعبة هاد من باب العبادات - [00:08:46](#)

لا وين عدو من ادب الخلل؟ لكن هو من باب العبادات لأننا لا نعلم ان الانسان فائدة من كونه يكون هكذا او هكذا كل واحد جالس على على ما هو عليه سواء يمين القبلة او يسارها او امامها او او خلفه - [00:09:16](#)

نعم لكن هل وردت نهي عن القيام للرجل عند قدمه ما هو ايه هذا لا شك انهم كانوا لا يقومون للرسول عليه الصلاة والسلام بعلمهم انه كان يكره ذلك - [00:09:32](#)

لكن ما قالوا لانه نهاهم عن ذلك ولا يحب ان يتمثل له الناس قيامة او يقوم تعظيمها له لكن قالوا لانه نهاانا عن ذلك انما نهى عن القيام على الرجل - [00:10:08](#)

لا تقوموا كما تقوم الاعاجم على ملوکهم فاهم عليه يكون واحد جالس والثاني واقف على رأسه هذا ايضا منهي عنه الا اذا قصد به اغاثة الكفار اذا قصد به ارض الكفار - [00:10:27](#)

فهو سنة كما فعل المغيرة بن شعبة في غزوة الحديبية حين كانت رسول قريش تأتي الى الرسول عليه الصلاة والسلام وهو واقف على رأسه وبيده السيف فكلما اراد بدليل بن ورقة - [00:10:49](#)

ان يأخذ بلحية الرسول عليه الصلاة والسلام ضربه بالسيف وقال دونك احدى الرسول عليه الصلاة والسلام يعني لا تقربها فكان يرفع يده ايه رأي بصره اليه ويقول يعني الكلام اللي اعتدوا به - [00:11:13](#)

فهذا من باب التعظيم ولذلك فعل الصحابة في تلك القضية وتلك الواقعة فعلا لا ليسوا يفعلونه بغير هذا كان اذا تنضم استقبلوا مخاتمه بايديهم سلوكوا بها وجوههم وصدورهم كل هذا - [00:11:31](#)

اغاثة للكفار اذا توپاً كادوا يقتتلونه على وضوءه وما كان يفعل هذا في الايام المعتادة. وهذا لما رجع رسول قريش الى قريش رجع مهولا قال والله لقد دخلت على كسرى وقيصر والملوك - [00:11:52](#)

ولم اجد احدا منهم يعظمه اصحابه كما يعظم اصحاب محمد شف كيف اثروا ثم ذكر القصة انهم كانوا اذا تنضم اخذوا النخامة ووضوءه في وجوههم وصدورهم اذا توپاً كادوا يقتتلون على وضوءه - [00:12:12](#)

ولا يحدون النظر فيه تعظيمها له ولا يتكلمون حتى يتكلم فمثل هذا في المقام له مقال احمد والله طيب امام الفلسفة لا بأس حتى اذا عرفوا انهم ذوينهم يعظموهم يكون طيبا - [00:12:34](#)

بشرط الا يكونوا صوفية ويعظمون تعظيم الصوفية لابد من هذا الشرط عرفت؟ لا يكون فيه مرید ومراد اي نعم نعم النبي صلى الله عليه وسلم.

ما في ها؟ في هذه القضية عملاه من اجل اي نعم نعم صحيح - [00:12:57](#)

كل عام اي نعم لأنهم يفعلون هذا لا التبرك غير هذا لكن كونهم يأخذونها باليديهم يتلقونها باليديهم ويطلقون بها وجوههم -

[00:13:25](#)